

المملكة المغربية
+٠٧١١٨٤٦١ ١١٢٤٠٤٥٠



وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني
والتعليم العالي والبحث العلمي
+٠٧١١٥٠٠١١ ١ ١٠٧٧٢٤ ٠١٥٢٠ ٨ ١٠٢٢٣٣٣ ٠٧١١٥١١
٨ ١٠٢٠١٢٨ ٠١٢١١١٠ ٨ ١٠٧٧٣٣ ٠٢٠٢٠١

مفكرة للمديرين الجهويين والإقليميين للتربية والتكوين

تنزيل البرنامج الوطني التربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة



مديرية المناهج
2019



اتفاقية
حقوق
الطفل
30 سنة

الفهرس

3	السياق
4	القسم الأول: معطيات حول التربية الدامجة
5	بطاقة 1: مفهوم التربية الدامجة
6	بطاقة 2: المدرسة الدامجة
7	بطاقة 3: قاعة الموارد للتأهيل والدعم
9	بطاقة 4: مشروع القسم الدامج – المشروع البيداغوجي الفردي
11	بطاقة 5: المشروع الأسري الدامج
12	بطاقة 6: تسجيل الأطفال في وضعية إعاقة وتتبع وتقويم مساهم التعليمي
13	القسم الثاني: تنزيل البرنامج الوطني للتربية الدامجة
15	بطاقة 7: التدبير التنظيمي للبرنامج الوطني للتربية الدامجة على مستوى الأكاديمية
16	بطاقة 8: التدبير التنظيمي للبرنامج الوطني للتربية الدامجة على مستوى المديرية الإقليمية
17	خلاصة

تشكل قضية الإعاقة في إطار منظومة الأمم المتحدة مجالا قائما بذاته، وذلك منذ أوائل الألفية الثانية. وقد انخرط المغرب في هذه الدينامية، خصوصا بعد مصادقته على الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتوكول الإضافي، حيث ألزمت المادة 24 الدول الأطراف «أن تكفل الدول الأطراف نظاما تعليميا جامعا على جميع المستويات وتعلما مدني الحياة» (البند 1)؛ كما تم التنصيص في نفس المادة على «مراعاة الاحتياجات الفردية بصورة معقولة» (البند 2-ج)؛ كما نصت الاتفاقية في المادة 3 على مبدأ «احترام القدرات المتطورة» ، وفي المادة 9 على «إزالة الحواجز لتيسير الولوج إلى كل المباني بما فيها المدارس»¹.

ويمكن القول إن المغرب يتوفر اليوم على إطار سياسي وتشريعي ملائم لإرساء منظومة تربوية دامجة، ذلك أن دستور 2011 في ديباجته يحظر كل أشكال التمييز على أساس الإعاقة، كما أن الفصل 34 منه يحث السلطات العمومية على وضع سياسات عمومية لتأهيل الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة، والفصل 31 يلزم الدولة بتوفير تعليم عصري ميسر الولوج وذي جودة؛ ثم الرؤية الاستراتيجية 2015-2030 لإصلاح التربية والتكوين، ولا سيما ما يتعلق منها بالرافعة الرابعة الخاصة بتأمين حق الأشخاص في وضعية إعاقة في ولوج منظومة التربية والتكوين؛ وكذلك قرار تحويل الرؤية الاستراتيجية إلى قانون إطار، مما سيكسبها الإلزامية الضرورية لتنفيذها. كما أن صدور القانون الإطار 97،13 المتعلق بحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة والنهوض بها، أفرد بابا لإقرار وإعمال حق الأشخاص في وضعية إعاقة في ولوج جميع أسلاك التعليم مع إلزام الدولة بتوفير التيسيرات المعقولة للمتعلمين.

كما أبرز البحث الوطني الثاني حول الإعاقة بالمغرب² حجم إقصاء الأشخاص في وضعية إعاقة من ولوج منظومة التعليم، وهو ما لا يعكس المجهود الكبير الذي بذل في العقد الأخير لتعميم التعليم في المغرب، ذلك أن النسبة الوطنية لتمدرس الأطفال في وضعية إعاقة للفئة العمرية من 6 إلى 17 سنة، لم تتجاوز 41,8٪، وأن نسبة تمدرس الأطفال في وضعية إعاقة من الفئة العمرية 6-11 سنة، لم تتجاوز 37,8٪، وذلك مقابل النسبة الوطنية للتمدرس لنفس الفئة العمرية لباقي الأطفال والتي تبلغ 99,7٪ (3). وبالنسبة للأطفال في وضعية إعاقة الذين تتراوح أعمارهم بين 12-14 سنة، فيسجل البحث الوطني أن نسبة التمدرس تصل إلى 50,1٪ في الوقت الذي بلغت النسبة الوطنية لنفس الفئة العمرية لباقي الأطفال 87,6٪. كما أبرز البحث الوطني أن 79٪ من الأطفال لا يتجاوزون مستوى التعليم الابتدائي، وأن 1,6٪ فقط من الأشخاص في وضعية إعاقة لهم مستوى تعليمي عالي.

يندرج مشروع «العدة الإجرائية لتنزيل الإطار المرجعي لأقسام التربية الدامجة» في إطار الاهتمام الذي توليه وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي لتمدرس الأطفال في وضعية إعاقة، باعتباره واحدا من الدعائم الكبرى المساهمة في تحقيق إلزامية التعليم، كما نصت عليه الرؤية الاستراتيجية لإصلاح منظومة التربية والتكوين (2015-2030) من خلال تحقيق تكافؤ الفرص والإنصاف والجودة والارتقاء الفردي والمجتمعي والتدبير الجيد لعملية الإصلاح التعليمي والتربوي في شموليتها، فقد أفردت الرافعة الرابعة منها على: تأمين الحق في ولوج التربية والتكوين للأشخاص في وضعية إعاقة، أو في وضعيات خاصة، حيث يجب على السلطات الحكومية المكلفة بالتربية والتكوين القيام بواجبها تجاه الأشخاص في وضعية إعاقة أو في وضعيات خاصة، في ضمان الحق في التعليم والتكوين الجيد ضمن مختلف مكونات المدرسة، واكتسابهم لكفايات تعليمية/تعليمية أساسية تمكنهم من الاندماج بسهولة في سلك التعليم الابتدائي.

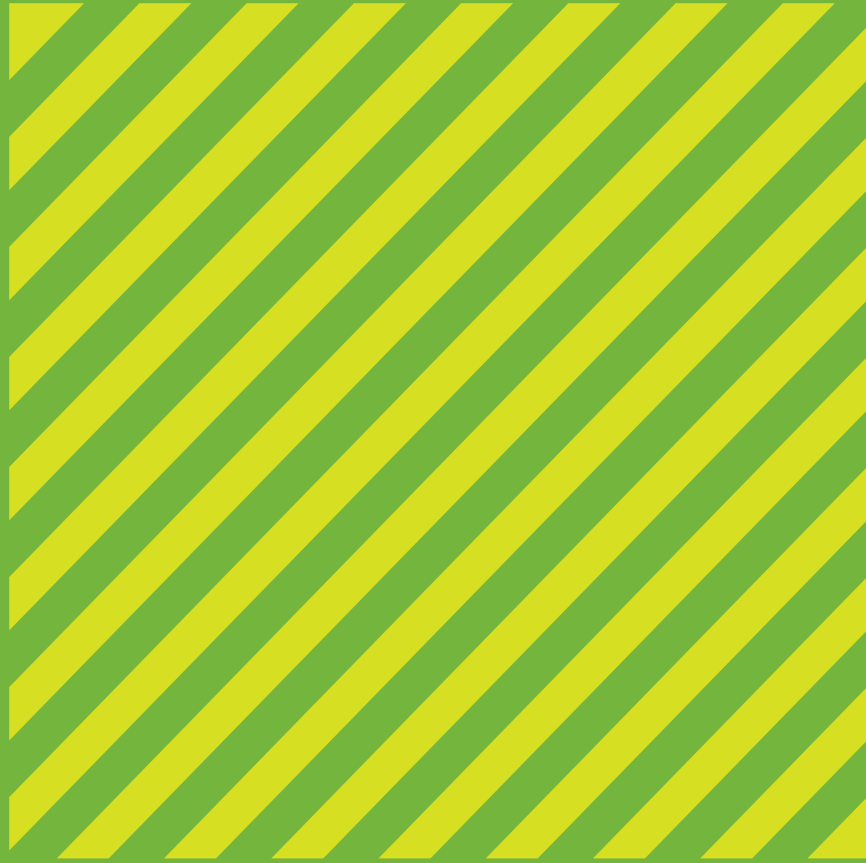
كما يعتبر هذا المشروع استمرارا لبرنامج التعاون 2017-2021 بين وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي ومنظمة اليونيسف الموقع بتاريخ 22 دجنبر 2016، وخاصة المحور المتعلق بمجال تعليم الأطفال ذوي الإعاقة، والذي عرف خلال مخطط العمل السابق 2013-2016 إعداد هندسة منهجية لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، التي تهدف إلى إرساء مقاربة بيداغوجية فعالة وناجعة لتدبير سيرورات التعلم والاكساب المتلائمة مع حاجيات الأطفال في وضعية إعاقة.

ولتنزيل البرنامج الوطني للتربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، قررت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، بتعاون مع منظمة اليونيسف، تقديم تصور منهجي عام للتربية الدامجة على شكل مفكرة موجهة للمسؤولين الجهويين والإقليميين للاستئناس بها أثناء أجرأة البرنامج.

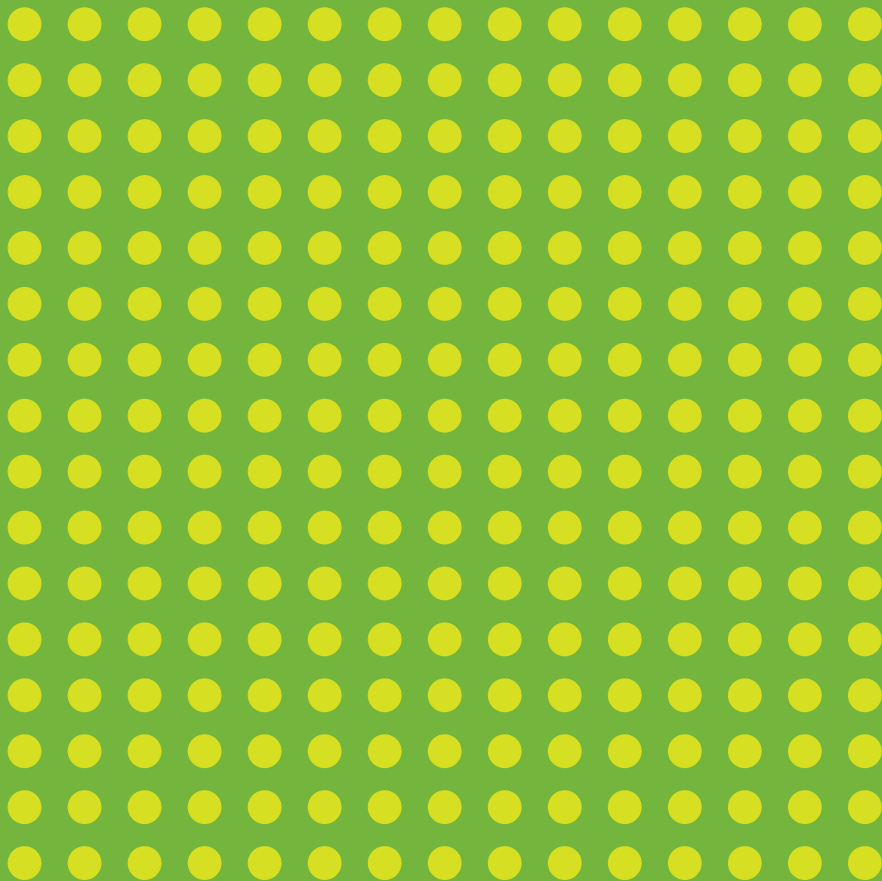
1 صادق المغرب على الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وبروتوكولها الاختياري سنة 2009.

2 وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية - البحث الوطني الثاني - 2014.

3 وزارة التربية الوطنية - موجز إحصائيات التربية 2017-2016.



القسم الأول
معطيات حول التربية الدامجة



البطاقة 1: مفهوم التربية الدامجة*

تعريف منظمة اليونسكو:

تعرف منظمة اليونسكو⁴ التربية الدامجة بأنها «تربية مبنية على حق الجميع في تربية ذات جودة تستجيب لحاجات التعلم الأساسية، وتثري وجود المتعلمين. ولأنها تتمحور بالخصوص حول الفئات الهشة، فهي تحاول أن تطور بالكامل إمكانات كل فرد. ولذلك يكون الهدف النهائي للتربية الدامجة ذات جودة هو إنهاء جميع أشكال التمييز وتعزيز التماسك الاجتماعي».

تعريف منظمة إعاقة دولية:

وتعرفها منظمة إعاقة دولية⁵ (Handicap International) بأنها «تعني نظاما تربويا يأخذ بعين الاعتبار في مجال التعليم والتعلم الاحتياجات الخاصة لكل الأطفال واليافعين الموجودين في وضعية تهميش وهشاشة، بمن فيهم الأطفال في وضعية إعاقة. إنها تستهدف إزاحة التهميش عن الجميع وتحسين شروط التربية للجميع».

انطلاقا من التعريفين السابقين، يتضح أن التربية الدامجة تخدم أهداف التربية للجميع، وتضمن تكافؤ الفرص بين المتعلمين وتحقيق المساواة والإنصاف في التعلم. ومن ثم، فهي تعتبر المؤسسة التعليمية عبارة عن فضاء لاستقبال جميع الأطفال كيفما كانوا، وتوفر لهم شروط نجاحهم بالرغم من مشاكلهم وصعوباتهم وقصوراتهم التي يعانون منها، مما يجعلها في النهاية متميزة عن غيرها من الأنماط التربوية الأخرى.

- من مميزات⁶ التربية الدامجة أنها:
- تقر بأن جميع الأطفال يستطيعون أن يتعلموا؛
- تعترف بوجود الاختلافات بين الأطفال وتحترمها؛
- تستهدف ضمان المساواة في الحقوق؛
- تتيح للأطفال في وضعية إعاقة، أو بدونها، أن يتعلموا جماعيا؛
- تتيح للبنيات وللنظم وطرق التربية الاستجابة لاحتياجات جميع الأطفال؛
- تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الفردية لجميع الأطفال؛
- تندرج ضمن استراتيجية موسعة للارتقاء بمجتمع دامج؛
- تشكل سيروية دينامية تتطور بكيفية مستمرة؛
- ضرورة للوصول إلى تربية ذات جودة للجميع.

4 - UNESCO, Combattre l'exclusion, in : TESSA, Un guide pour la formation des enseignants en éducation inclusive au Togo - 2015, p. 6.

5 - Handicap International (2010) Un guide pour la formation des enseignants en éducation inclusive au Togo : TESSA, in : 2015, p. 6.

6 - Handicap International & Ministère de l'Éducation Nationale et de l'Alphabétisation (Burkina Faso), Manuel de formation des enseignants - 2012, en éducation inclusive, p. 5.

* انظر دليل المدرسين في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة ص 16

البطاقة 2: المدرسة الدامجة*

تشكل المؤسسة المدرسية المحدد الأساسي لإنجاح مشروع التربية الدامجة، فهي المجال المحتضن لمختلف أنواع المقاربات والمبادرات والتدخلات التي تفعل حق جميع الأطفال في عرض تربوي منصف فعال وناجع. كما أن المدرسة هي المجال الحيوي الذي يضمن للطفل إمكانيات الاكتساب والتعلم ونمو إمكانياته وقدراته ومهاراته سواء على المستوى الفيزيولوجي، أو العقلي أو الوجداني، أو الاجتماعي والأخلاقي.

إن المؤسسة المدرسية أضحت فضاء تربويا ديناميا يضمن حق الأطفال مهما كانت وضعياتهم أو ظروفهم الصحية أو النفسية أو الاجتماعية، في تربية محتضنة ودامجة، تمكن كل طفل من تحقيق كل إمكانياته في بناء شخصيته وكفائاته التي تؤهله للانخراط في معترك الحياة الاجتماعية. وعلى هذا الأساس فإن المجتمعات أصبحت واعية بأنه لا مكان في القرن 21 للمؤسسة المدرسية الانتقائية للأطفال اللواعم والموهوبين، أو الإقصائية للأطفال في وضعية إعاقة، أو المحرومين والمهمشين والمهاجرين وضحايا الحروب...الخ.

لقد أصبحت غاية المؤسسة المدرسية عالميا هي ضمان الحق في التربية لجميع الأطفال... وهذا هو المبدأ الرئيسي لفلسفة التربية الدامجة، التي جعلت من أولوياتها اعتبار المدرسة حاضنة تربوية لكل الأطفال، وضامنة بكل إنصاف لحقهم في التمدرس دون تمييز أو إقصاء.

وفي هذا الإطار، فقد تحددت الأدوار الجديدة للمؤسسة المدرسية فيما يأتي:

- تجاوز النظرة الستاتيكية لأدوار المؤسسة المدرسية المختزلة في الشحن والتلقين المعرفي للأطفال عبر سنوات التمدرس، باتجاه أدوار جديدة تتحدد في إعداد مشروع تربوي للمؤسسة المدرسية تتمركز أهدافه حول المتعلم من أجل تأهيله معرفيا ومهاريا للاندماج في الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع،
 - جعل المؤسسة المدرسية حاضنة ودامجة لكل فئات الأطفال البالغين سن التمدرس دونما إقصاء أو تهميش أو تمييز لأي طفل مهما كانت ظروفه أو إعاقته،
 - اعتماد وتفعيل مبادئ وفلسفة التربية الدامجة، وذلك على مستوى التدبير الإداري والتنظيمي والتربوي المؤطر لسيوروات تمدرس الأطفال، بكل ما يفرضه على مستوى إعادة النظر في التمثلات والمواقف والممارسات لدى كل فضاء الفعل التربوي بالمؤسسة المدرسية،
 - تيسير إجراءات تمدرس الأطفال في وضعية إعاقة ضمن المنطق التربوي الدامج، بما يقتضيه ذلك من تبسيط المساطر الإدارية للتسجيل وضمان مقعد التمدرس، وتوفير الولوجيات والشروط اللوجستية والبنيات التحتية والوسائل الديداكتيكية الضرورية لإنجاح مسارات الدمج المدرسي والتربوي للطفل في وضعية إعاقة،
 - تحويل أقسام الإدماج المدرسي الحالية (CLIS) إلى قاعات الموارد للتأهيل والدعم النفسيوبيداغوجي، تعمل على توفير خدمات التدخل الطبي وشبه الطبي والسيكو اجتماعي إضافة إلى التدخل النفسيومعرفي. (أنظر البطاقة رقم3)،
 - إرساء مشروع المؤسسة الدامج، وذلك بإشراك جميع الفرقاء المتدخلين في تمدرس وتربية الطفل في وضعية إعاقة من إدارة إقليمية، وهيئة التفتيش، ومدير المؤسسة والفريق الطبي والشبه طبي، والمدرسين، وجمعية الآباء، وجمعيات المجتمع المدني،
 - تفعيل الآليات التربوية والبيداغوجية للدمج المدرسي من داخل مشاريع الأقسام، والمشاريع البيداغوجية الفردية للأطفال، وتكييف برامج ومضامين التعلّمات، وجعل الطفل في قلب الحياة المدرسية.
- لقد حددت المذكرة الوزارية رقم 73 بتاريخ 20 ماي 2009 موضوعها « إحداث جمعية دعم مدرسة النجاح بمؤسسات التربية والتعليم العمومي أهم أبعاد مدرسة النجاح في مجموعة من الأهداف نذكر من بينها:

- 1 توسيع صلاحيات المدرسة العمومية.
- 2 الانفتاح الواعي للمؤسسة التعليمية على محيطها الاجتماعي والاقتصادي.
- 3 منح دينامية تربوية واجتماعية لجميع الشركاء والمتمدرسين بالمؤسسة التعليمية.
- 4 توفير كافة الوسائل الضرورية للارتقاء بجودة الخدمات التي تقدمها المؤسسة التعليمية.
- 5 القيام بشراكات مع مختلف الفاعلين في الحقل التربوي.
- 6 تقوية دور مدير المؤسسة التعليمية إشرافا وتسييرا وتديبرا.

* أنظر دليل المديرين في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة ص 40

البطاقة 3: قاعة الموارد للتأهيل والدعم

إذا كان منطوق الاشتغال في مجال التربية الدامجة يقتضي، منذ البداية، تسجيل الطفل(ة) في وضعية إعاقة في قسم دراسي عاد مع نظرائه الأطفال «العاديين»، مع الاستفادة من تدخل مكيف بحسب مشروعه البيداغوجي الخاص، فإن الرعاية الشاملة لهذا الطفل(ة) تستلزم دعم تعلماته الأساسية بإمداده ببعض العادات الفكرية والمهارات السلوكية التي تؤهله أكثر لمتابعة الأنشطة التربوية والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن. وفي هذا الإطار، تُطرح الحاجة إلى تعزيز إمكانات الأطفال في وضعية إعاقة المسجلين بالمدارس الدامجة بإحداث قاعة الموارد للتأهيل والدعم يرتادونه بين الحين والآخر لتأهيلهم ودعم قدراتهم النفسية والاجتماعية.

مبررات القاعة

للأطفال في وضعيات إعاقة حاجيات خاصة يعسر أحيانا لأقسام التربية الدامجة أن تستجيب لها بالكفاية اللازمة، وذلك للاعتبارات الآتية:

- معادلة عدد تلاميذ القسم الواحد والزمن المدرسي المخصص (زمن التعلم)، الأمر الذي يسمح للأطفال في وضعية إعاقة من أن يستفيدوا بالقدر المطلوب من التمرينات التي تؤهلهم لمسايرة متطلبات المدرسة بشكل سلس ومن دون إرهاق.
- بعض حاجيات الأطفال في وضعية إعاقة لا يمكن إشباعها أو الاستجابة لها داخل قسم التربية الدامجة لأنها خاصة، أو ذات طابع تقني تستلزم تجهيزات أو أدوات. من ذلك بعض التجهيزات الطبية أو شبه الطبية أو تقنيات لا يتسع فضاء القسم العادي لها.
- بعض مدرسي أقسام التربية الدامجة، رغم تكوينهم، لا يتقنون بالشكل الكافي بعض التقنيات الخاصة، مما يفرض تخصيص مربين متخصصين يشتغلون على تطوير بعض الكفايات الداعمة التي تسمح بتوفير إمكانات تشكل الكفايات الأساس المطلوبة في التعلم، وامتلاك مهارات التعلم العادية (لغة الإشارة، تقنية برايل، تقنيات الترويض الطبي أو شبه الطبي، تطوير بعض الكفايات السيكوجتماعية...).
- بعض التلاميذ في وضعية إعاقة قد يحتاجون إلى بعض الإجراءات البيداغوجية الداعمة من أجل القدرة على المسايرة والاستمرار في التعلم. ومثل تلك الإجراءات تستلزم اشتغالا بيداغوجيا خاصا للدعم، كما يفرض اشتغالا مع الأسر من أجل دعم مشروع الأسرة الدامج.

طبيعة قاعة الموارد للتأهيل والدعم

ينبغي أن يندرج في قاعة الموارد كل ما يمكن أن يقدم خدمات الدعم والتأهيل، ومن ذلك:

- بنية للموارد والتي يمكنها أن تكون تطويرا لأقسام الإدماج التي ستتحول، حسب مقاربة التربية الدامجة، من قسم للحراسة إلى مجال لبعض التعليمات الخاصة (تقنيات، مهارات خاصة تستجيب لحاجات كل نمط من أنماط الإعاقة).
- الأنشطة التعليمية وأنشطة الحياة المدرسية (نادي المسرح، الرياضة، الرسم والإبداع، نادي البيئة، نادي المواطنة، إلخ...).
- الأنشطة الطبية وشبه الطبية التي يؤطرها متخصصون ضمن شراكات مع وزارة الصحة أو المراكز المختصة أو القطاع الخاص أو الجمعيات؛
- الإنصات والدعم النفسي المخصصة للأطفال ولأسرهم، والتي يمكن أن يساهم فيها سيكولوجيون أو مساعدات اجتماعيات أو أطر متدربة من منظمات المجتمع المدني، مما يجعل المدرسة تفتح على محيطها فتجعله محيطا دامجا، وتحقق بذلك واحدا من مقومات التربية الدامجة كمشروع مجتمعي شامل؛
- مرافق خارج المدرسة من خلال زيارات أو فترات استئناس يقضيها التلميذ في بعض المؤسسات أو المرافق لتعلم الحياة عبر الحياة.

أنشطة قاعة الموارد للتأهيل والدعم

تتوزع أنشطة قاعة الموارد للتأهيل والدعم إلى ثلاثة مجالات كبرى يرتبط تنوع نشاطها بحسب الإمكانيات المادية والأطر المشاركة ونوعية الشراكات المعقودة، وهي كالتالي:

مجال الدعم الطبي وشبه الطبي، ويمكن أن يتضمن الأنشطة الآتية:

- التشخيص الطبي الأولي للتعرف على نوعية الإعاقة ودرجتها وإمكانيات التلميذ وحاجاته (بناء ملف طبي متكامل وعلمي)؛
- التتبع الطبي؛
- الترويض الطبي؛
- خدمات تقويم النطق؛
- تطوير المقومات السيكوحركية وتركيز الانتباه؛
-

مجال الدعم السيكولوجي والسيكوسولوجي، ويمكن أن يتضمن أنشطة موجهة للتلميذ وأخرى للآباء:

- الدعم النفسي والاشتغال على تقدير الذات وتقبلها؛
- دعم وتطوير آليات الاشتغال المعرفي؛
- دعم انفتاح الشخصية وتدريب العلاقات والمشاعر والانفعالات؛
- مساعدة الآباء على تطوير الوالدية الإيجابية؛
- المساعدة على تحقيق مشروع الأسرة الـدمج عبر الدعم النفسي للأسرة (جلسات الإنصات الفعال، اجتماعات أخذ الكلمة...).
- ...

مجال الدعم البيداغوجي، ويتضمن أنشطة ترتبط بالدعم التقني من أجل القدرة على التعامل مع أنشطة قسم التربية الـدمجة باليسر الممكن، ومن ذلك:

- اكتساب تقنيات مرتبطة بالمهارات الحركية والحسية (لغة الإشارة، تقنية براي، ...)
- أنشطة الإيقاظ الذهني، وذلك لتهييء التلميذ للمعارف التي سينخرط فيها ضمن القسم الـدمج؛
-

طريقة الاشتغال

بحكم صعوبة توفير قاعة الموارد للتأهيل والدعم السيكوتربوي في كل مدرسة (التي هي مدرسة دامجة من حيث المبدأ)، وبحكم أن عدد التلاميذ في وضعية إعاقة سيشكلون عددا قليلا بحكم توزعهم على كل المدارس وفقا لقرىها من محل سكنهم، وتجميعة للإمكانيات والموارد، يتم استثمار وجود المدرسين الحاليين العاملين بأقسام الإدماج من أجل أن تتحول تلك الأقسام إلى نقطة مركزية لهذه القاعة يقوم فيها المدرسون الذين تكفلوا بتدبيرها سابقا بالتحويل إلى مشرفين ومساهمين في تدبير أنشطة هذه القاعة.

- يتم الاشتغال ضمن هذا القاعة باحترام لحاجات كل تلميذ وانسجاما مع مشروعه البيداغوجي الفردي.
- يركز الاشتغال على وضع برنامج محدد واستعمال زمان خاص يجمع بين الاشتغال داخل قسم التربية الـدمجة وبين أنشطة قاعة الموارد للتأهيل والدعم.
- يتم وضع ذلك البرنامج من طرف لجنة تنسيق تشمل مدرس أو مدرسي قسم التربية الـدمجة، ومدير المؤسسة، والمفتش، ومختلف المتدخلين الطبيين وشبه الطبيين، وبمشاركة أسرة الطفل، وممثل الجمعية المواكبة.
- تقوم هذه اللجنة بمواكبة وتتبع تطبيق البرنامج وبالتدخل لاقتراح تعديله أو تطويره وفقا لمعطيات التقويم المرحلي.
- يتم توثيق عملية التتبع من خلال بطاقة شخصية تحدد الأهداف والأنشطة والنتائج، مع إبراز الملاحظات والتعديلات التي تم إدخالها على البرنامج.

ملحوظة:

يمكن لقاعة الموارد للتأهيل والدعم أن يستفيد منها كذلك التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم حادة من دون أن يكونوا من فئة الأطفال في وضعية إعاقة.

البطاقة 4: مشروع القسم الدامج – المشروع البيداغوجي* الفردى

مشروع التربية الدامجة مشروع يتقاسمه متدخلون كثيرون، وذلك بالنظر إلى الطبيعة المركبة للقسم المدرسي الدامج، ولخصوصيات الأطفال المتعلمين وتنوع احتياجاتهم. ومن هذا المنظور فإن الحديث عن هذا المشروع لا يمكنه أن يتم إلا بالتعدد، على اعتبار أن المدرسة الدامجة فضاء لاحتضان مشاريع عدة، مركبة من مشروع كل طفل معني بالدمج المدرسي من جهة، وبمشروع كل فصل دراسي من جهة ثانية، ومن هذه الأخيرة التي تُوَلَّف في النهاية مشروع المدرسة الدامج ثالثاً.

ومدرس(ة) القسم الدامج، باعتباره دينامو تفعيل الدمج المدرسي داخل المؤسسة التعليمية لاتصاله المباشر بالمتعلمين المستفيدين من هذا الدمج، ولكونه الخيط الناظم بين مختلف المتدخلين والفاعلين الآخرين ومنسق مختلف التدخلات، فهو مطالب أكثر من غيره بأن يكون على إلمام بأنواع المشاريع الدامجة، ليموضع تدخله ضمنها في انسجام وتكامل.

مشروع القسم الدامج

لمشروع القسم الدامج أهمية خاصة داخل المؤسسة التعليمية الدامجة. فهو يأخذ موقعا وسطا بين مشروع المؤسسة الدامج، والمشاريع البيداغوجية الفردية للمتعلمين. وباعتباره كذلك، فإن مهمته الأساسية هي أن يحقق نوعا من التوفيق بين البعد المؤسساتي (مشروع المدرسة الدامج) والبعد الفردي الشخصي (المشروع البيداغوجي الفردي)، بما يخدم التوجه العام للمؤسسة نحو الدمج المدرسي. وهذا التوفيق بين البعدين، هو ما يجعل طبيعة مشروع القسم الدامج في النهاية يكتسي طابعا مركبا. وهذا الطابع المركب هو ما يدفع بهذا الأخير إلى تأسيس هويته الخاصة، بما يجعله متميزا عن مشروع قسم آخر في نفس المؤسسة الدامجة، على اعتبار أن كل مدرسة دامجة يُفترض فيها أن تكون فضاء لمشاريع أقسام متعددة

إن منطق التربية الدامجة يستلزم أن ينبثق مشروع القسم من احتياجات مجموع الأطفال بعد تشخيصها، ومن المقررات الدراسية لمختلف المواد التعليمية، بما يقود جميع المتعلمين، كل حسب إيقاعه ووتيرة تعلمه، نحو اكتساب الكفايات التربوية المستهدفة. وإذا كان العمل في جوهره ينطلق من الفرد، أي المتعلم(ة)، فإن هناك مشاريع فردية قد تتشابه أو تتقارب فيما بينها، وأكد أن هذا التقارب سييسر عمل المدرس(ة)، ويوفر له بالتالي بعض الوقت للتركيز على الحالات التي تحتاج إلى مساعدة ومرافقة أقوى من الآخرين.

يتضمن مشروع القسم الدامج مجموع الأنشطة التعليمية/التعلمية المبرمجة لفائدة المتعلمين لفترة محددة، وهو تركيب لمشاريع مجموعات فئات المتعلمين ذوي الاحتياجات والقدرات المتقاربة. وهذه الأخيرة بدورها ليست سوى تركيب للمشاريع البيداغوجية الفردية لأفراد المجموعة.

المشروع البيداغوجي الفردي

يعتبر المشروع البيداغوجي الفردي النواة الأساس في مسلسل التربية الدامجة، والدعامة الجوهرية التي يستند إليها المدرس(ة) في تدخله. فهو يرتبط بالمتعلم(ة) كحالة فريدة لها خصوصياتها المميزة واحتياجاتها الخاصة، وفي نفس الوقت يصب في قلب مشروع القسم الدامج كفضاء تلتقي فيه جميع المشاريع البيداغوجية الفردية. وهو ينطلق من تشخيص وضعية الطفل(ة) وانتظاراته وانتظارات أسرته، ومنه ينطلق المدرس(ة) في بناء تخطيطاته العامة وتحديد طرائق اشتغاله. وتأسيسا على ذلك، فإن المدرس(ة) الدامج يكون مطالباً بأن يكون لديه فهم جيد للمشروع البيداغوجي الفردي ولأهميته، وأن يكون على دراية بمنهجية بلورته وطريقة تدبيره، بل أكثر من ذلك، أن يضع سيناريوهات لتدبير أكثر من مشروع بيداغوجي فردي في فصل واحد تجمع بين متعلميه أهداف تربوية مشتركة.

يمثل المشروع البيداغوجي الفردي اللبنة الأساس في مسلسل التربية الدامجة. وهو يعني بالتحديد ما ينبغي أن يتعلمه الطفل(ة) بالنظر إلى وضعيته الخاصة واحتياجاته الأساسية. وبالنسبة للأطفال في وضعية إعاقة، يتشكل المشروع البيداغوجي الشخصي، كما تم إقرار محتوياته في الإطار المرجعي للتربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة⁷ من تعلمات أساس ترتبط بما ينبغي أن يكتسبه المتعلم(ة) في مختلف المجالات التعليمية المقررة، وتعلمات داعمة ترتبط بما ينبغي تطويره لدى نفس المتعلم(ة) من تأزرات ومهارات حسية حركية، وترويض على النطق، وتدريب على التمتع وإدراك وضعيات الجسد... إلخ، ليكون قادرا على التعاطي بيسر مع مختلف أنشطة التعلم الأساس. وتأسيسا على ذلك،

7 الإطار المرجعي للتربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة، وزارة التربية الوطنية، 2019

* أنظر دليل المدرسين في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة ص 38

فهو يعد كأداة تعاقدية بين المتعلم والمدرس(ة) وباقي الأطراف الأخرى المتدخلة، ويحتاج بناؤه إلى عدد من الإجراءات العملية والتقنية يقوم بها المدرس(ة) بمساعدة جميع أعضاء الفريق التربوي والفريق الطبي والشبه طبي المتعدد الاختصاصات.

البطاقة 5: المشروع الأسري الدامج

إن التربية الدامجة مشروع مجتمعي، وفي المدرسة هو مشروع مؤسسة، ثم هو أيضا مشروع فصل ومشروع فردي للمتعلم. كما أن الأسرة بدورها لا ينبغي أن تخرج عن هذا المسار، وعليها أن تصوغ مشروعا داخليا مرتبطا بتعلم الطفل الدامج. وهكذا يمكن أن نتحدث عن مشروع الأسرة الدامج انطلاقا من الاعتبارات الآتية:

- إن الأسرة هي وطفلها أول المعنيين بالتربية الدامجة، ومن ثم فإن الوالدين بناء على مبادئ الوالدية الإيجابية ينبغي أن ينخرطا بفعالية في هذه التربية وأن يكونا أول المرين في هذا الإطار.
- إن ممارسات الوالدين ينبغي أن تكون ممنهجة وبعيدة عن العشوائية والارتجال ولكن من دون أن تكون صورة طبق الأصل للممارسات الديدكتيكية للمدرسين (البيت لا يمكن أن يكون مدرسة). لذلك فإن صياغة مشروع أسري مساعد على الدمج يمكن أن يحقق هذه المنهجية، بحكم أنه يحدد أهدافا وأنشطة ممتدة في الزمان وأدوات ووسائل وتقويمات.
- إن تعاون الأسرة مع المدرسة لا ينبغي أن يكون من خلال إجراءات منفصلة ومؤقتة في الزمان لكن ضمن تصور بنوي نسقي متكامل كي تكون المساهمة في مستوى مشروع القسم والمشروع الفردي للمتعلم وما يتطلبه من موارد وإمكانيات ودعم.
- بحكم الفترة التي يقضيها الطفل في وضعية إعاقة في البيت، فإن هذا الفضاء الزمني والمكاني ينبغي أن يكون مجالا يستثير بعض التعلّيمات التي تساعد على اكتساب المعارف والمهارات الدراسية. هذه الاستثارة يمكن أن تتخذ أشكالا مستمدة من حياة الأسرة بالأساس (استثمار دينامية حياة الأسرة لتوظيفها لصالح التعلم المدرسي).

بناء مشروع أسري للدمج

تقوم الأسرة، منفردة أو بتأطير من جمعية أو أي جهة موجهة، بصياغة مشروعها الخاص للدمج، مساهمة منها في إنجاح المشروع البيداغوجي الفردي لطفلها ولمشروع المؤسسة. يمكن للوالدين أن يستأنسا بنماذج لكيفية بناء المشاريع. للقيام بصياغة المشروع الأسري، ينبغي استحضار المحددات الآتية:

- طبيعة مرحلة الطفل وإمكانياته وقدراته؛
- طبيعة الإعاقة وحدتها وإكراهاته؛
- طبيعة التربية الدامجة وخصائصها؛
- متطلبات المدرسة المادية والمعرفية والمهارية؛
- طبيعة المشروع البيداغوجي الفردي للطفل.

*أنظر دليل التربية الدامجة للأسر والجمعيات ص 47

البطاقة 6: تسجيل الأطفال في وضعية إعاقة وتتبع وتقويم مساهمهم التعليمي*

الإجراءات الإدارية والتنظيمية لتسجيل وتتبع وتقويم المسار التعليمي للأطفال في وضعية إعاقة:

- تستقبل المؤسسة التعليمية كل الأطفال في وضعية إعاقة من الدرجة الخفيفة والمتوسطة، وتضمن لهم الحق في التسجيل بالمدرسة ضمن رمز مسار وملف مدرسي، وضمان مسار تدريسي إيجابي دامج، شأنهم في ذلك شأن باقي الأطفال، مع ما تفرضه هذه العملية من تكامل تدبري بين مختلف المسؤولين الإداريين والمتدخلين على المستويين التربوي والطبي، بالإضافة إلى باقي الأفراد والأطر المعنية بتدريس هذه الفئة من الأطفال: (الإدارة-الفريق التربوي-الفريق الطبي المتعدد الاختصاصات-الأسرة-جمعيات المجتمع المدني...).
- تفعيل الإجراءات المدرسية لحق الأطفال في وضعية إعاقة (خفيفة أو متوسطة) في مسار تدريسي ناجح في إطار مشروع المؤسسة الدامج، الذي يبنى على أساس إرادة إدارية تضع مسألة التربية الدامجة وإنجاح تدريس الأطفال في وضعية إعاقة من ضمن الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة المدرسية، وتعمل على جعل هذا الطفل في قلب مشاريع وأنشطة الحياة المدرسية، وتوفر كامل الشروط التنظيمية والتربوية واللوجستية لتحقيق هذا الهدف.
- تحدد إدارة المدرسة مختلف الإجراءات الإدارية والتنظيمية لضبط مختلف العمليات التي تقوم بها الفرق الطبية والتربوية المعنية بتدريس الطفل في وضعية إعاقة، وتؤمن له الصيغ الزمنية المتكيفة مع وضعه وحاجياته، سواء في مجال الاكتسابات الداعمة لإعاقة، أو التعلّيمات الأساس المطابقة لمشروعه البيداغوجي الفردي.
- توفر إدارة المؤسسة كل شروط إشراك الطفل في أنشطة الحياة المدرسية، وتأمين التعلّيمات المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية، وكل الصيغ المسهلة لعملية إدماج الطفل في الحياة المدرسية: (إزالة الحواجز والعوائق البنيوية والاجتماعية، تغيير التمثلات عند المدرسين والمدرسات والتلاميذ والتلميذات، منع التمييز السلبي، وتوفير جميع ميسرات التمدرس الدامج...إلخ).
- تكييف التنظيمات التربوية والبرامج الدراسية وطرق التدريس مع خصوصيات الإعاقة وذلك من خلال:
 - ضبط الشروط الإدارية للتسجيل بالمؤسسة التعليمية؛
 - إرساء وتنزيل مخططات البرامج التعليمية والتوازيات السنوية للمدرسين على أساس مكونات الهندسة المنهجية المكيفة، مع مصادقة هيئة التفتيش والإدارة المدرسية؛
 - بناء مشاريع أقسام التربية الدامجة والمشاريع البيداغوجية الفردية، حسب طبيعة الإعاقات المعنية بالتمدرس وذلك حسب آليات تكييف المضامين التعليمية/التعلمية، وحسب خصوصيات التعلّيمات الأساس والداعمة المحددة في كل هندسة فرعية، ويتم ذلك تحت إشراف المفتشين ومديري المؤسسات التعليمية بإشراك الأسر والجمعيات.
 - ربط التمدرس بإجراءات وأدوات التقويم المكيفة حسب خصوصية كل إعاقة.

* أنظر دليل المديرين في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة ص65 والإطار المرجعي ص38

عملا على تحقيق هدف تعميم التمدرس وتكافؤ الفرص لجميع الأطفال، وعلى ضوء مقتضيات الميثاق الوطني للتربية والتكوين، وتماشيا مع سياسة وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي الرامية إلى رفع



القسم الثاني
إجراءات تنزيل مشروع التربية الدامجة



عملا على تحقيق هدف تعميم التمدرس وتكافؤ الفرص لجميع الأطفال، وعلى ضوء مقتضيات الميثاق الوطني للتربية والتكوين، وتماشيا مع سياسة وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي الرامية إلى رفع مستوى الاهتمام بالأطفال في وضعية إعاقة وتمكينهم من التمدرس الجيد بمؤسسات التعليم العمومي والخصوصي، أصبح من الضروري ترجمة المواثيق الحقوقية الدولية والوطنية في هذا المجال والمذكرات الوزارية والدوريات المشتركة الصادرة في هذا الشأن إلى مخططات وإجراءات عملية على الصعيدين المؤسساتي والبيداغوجي في إطار التعاون والتكامل والشراكة مع كل الفرقاء المهتمين بالشأن التربوي لفئة الأطفال في وضعية إعاقة.

البطاقة 8: التدبير التنظيمي للبرنامج الوطني للتربية الدامجة على مستوى المديرية الإقليمية

يتم تدبير تـمدرس الأطفال في وضعية إعاقة، تحت إشراف المدير(ة) الإقليمي، من طرف مصلحة الشؤون التربوية التي تسهر على تنزيل البرنامج الجهوي للتربية الدامجة إقليميا بجميع الأسلاك (تعليم أولي، ابتدائي، إعدادي، ثانوي وبعد الثانوي) عن طريق إحداث مكتب للتربية الدامجة ينسق أشغال اللجنة الإقليمية. وتتمثل مهام المديرية الإقليمية في ما يأتي:

المهام	الإجراءات
توسيع العرض التربوي للأطفال في وضعية إعاقة	* تجميع المعطيات الإحصائية حول الإعاقة من أجل تحديد الحاجيات. * دراسة ملفات طلبات التسجيل وتحديد الخريطة التربوية للتربية الدامجة للمديرية الإقليمية. * تحديد الحاجيات من الأطر التربوية العاملة بأقسام التربية الدامجة، * اختيار المؤسسات التي ستحتضن أقسام التربية الدامجة حسب معيار القرب من الفئة المستفيدة. * تحويل أقسام الإدماج المدرسي الحالية إلى قاعات الموارد للتأهيل والدعم والعمل على تجهيزها * تأهيل فضاءات الاستقبال (توفير الولوجيات -القاعات -المرافق الصحية...). * انتقاء الأساتذة المشرفين على قاعات الموارد التأهيل والدعم، من طرف لجنة مختصة تحت إشراف السيد المدير الإقليمي.
تكوين الأطر العاملة بأقسام الدمج المدرسي	* مراسلة المنسق الجهوي بخصوص الخريطة التربوية للتربية الدامجة وطلبات التجهيز ولائحة الأساتذة المقترحين للتكوين. * ضبط لوائح التلاميذ المستفيدين من تكييف المراقبة المستمرة والامتحانات الإشهادية وإخبار مراكز الامتحانات جهويا وإقليميا ووطنيا * تحديد الحاجيات من التكوين. * وضع برنامج سنوي للتكوين بالنسبة للفاعلين في مجال التربية الدامجة (الأساتذة، المفتشون، المديرون، الأسر والجمعيات). * تتبع إنجاز الدورات التكوينية * تقويم الأثر البعدي للتكوينات المستمرة على مستوى التعلّيمات.
تنمية شراكات مع الجمعيات والقطاعات الحكومية والقطاع الخاص	- البحث عن الشركاء؛ - عقد شراكات لدعم التربية الدامجة على مستوى: * الأطر المختصة (الطبية وشبه الطبية) * الإطعام والنقل المدرسي؛ * التجهيزات الأساسية؛ * الأنشطة الرياضية والفنية والترفيهية؛
تتبع الدمج المدرسي	عقد اجتماعات دورية على مستوى المديرية الإقليمية لتتبع سير مشروع التربية الدامجة على مستوى المؤسسات التعليمية (النتائج المحصلة-المشاكل المطروحة-الطول المقترحة-الأفاق...) إعداد جدولة زمنية لأنشطة قاعات الموارد التأهيل والدعم إعداد تقارير تركيبية حول أقسام التربية الدامجة وقاعات الموارد للتأهيل والدعم، توجه إلى الأكاديمية والوزارة والمؤسسات المعنية وكذا الشركاء.
التحسيس والتعبئة	تنظيم حملات تحسيسية وتوعوية بالمؤسسات المحضنة لأقسام التربية الدامجة بالتنسيق مع مختلف الشركاء (الأسر-الجمعيات – القطاعات الحكومية). - تنظيم أيام دراسية بالمؤسسات المحضنة لأقسام التربية الدامجة.

وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي
مديرية المناهج
المسؤول عن التربية الدامجة

مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين

قسم الشؤون التربوية

مصلحة التربية الدامجة

المدير الإقليمي

مصلحة الشؤون التربوية

مكتب التربية الدامجة

المدير الدامج - الأستاذ / المفتش الدامج - الفريق الطبي وشبه الطبي - الجمعية الدامجة

القسم الدامج
قاعات الموارد للتأهيل والدعم

تلميذ مدمج

- التنسيق بين الأكاديمية والوزارة وبين الأكاديمية ومصالحها الخارجية
- التنسيق مع القطاعات الحكومية الأخرى وجمعيات المجتمع المدني
- ضبط المعطيات الخاصة بتربية وتعليم التلاميذ في وضعية إعاقة جهويا؛
- تحديد الخريطة التربوية للدمج المدرسي جهويا؛
- تطوير كفاءات الأطر الإدارية والتربوية والجمعيات والأسر وتأهيلهم قصد إرساء برامج التربية الدامجة بالمؤسسات التعليمية؛
- تجهيز أقسام الدمج المدرسي؛
- تحويل أقسام الإدماج المدرسي الحالية (CLIS) إلى قاعات الموارد للتأهيل والدعم
- برمجة جدولة زمنية لأنشطة قاعات الموارد للتأهيل والدعم
- التتبع التربوي والطبي والشبه طبي للتلاميذ في وضعية إعاقة بالتنسيق مع الفرق الطبية والشبه طبية والفرق التربوية؛
- مواكبة عمليات تكييف المراقبة المستمرة والامتحانات الإشهادية لفائدة التلاميذ في وضعية إعاقة ووضع الترتيبات التيسيرية؛
- تتبع المؤسسات الخاصة بالأطفال في وضعية إعاقة؛
- تنظيم عمليات التوعية والتحسيس لإذكاء الوعي بأهمية التربية الدامجة داخل المؤسسات التربوية وداخل فضاءات الاحتضان.
- القيام بدراسة الأثر لمشروع التربية الدامجة.

- السهر على تتبع وتنفيذ مشروع التربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة إقليميا بجميع الأسلاك (تعليم أولي، ابتدائي، إعدادي، ثانوي وبعد الثانوي)؛
- تحيين وتوثيق المعطيات؛
- تحويل أقسام الإدماج المدرسي الحالية (CLIS) إلى قاعات الموارد للتأهيل والدعم
- برمجة جدولة زمنية لأنشطة قاعات الموارد للتأهيل والدعم
- مواكبة عمليات تكييف المراقبة المستمرة والامتحانات الإشهادية لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة ووضع الترتيبات التيسيرية؛
- التتبع التربوي والطبي والشبه طبي الإشهادية لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة بالتنسيق مع الفرق الطبية والشبه طبية والفرق التربوية؛
- ضبط لوائح المستفيدين من تكييف المراقبة المستمرة والامتحانات الإشهادية
- التنسيق مع فرق الدمج من جمعيات مختصة وأولياء الأطفال في وضعية إعاقة وإدارة المؤسسة والمدرسين؛
- القيام بعملية التحسيس داخل المؤسسات وداخل فضاءات الاحتضان وذلك طبقا لخطة عمل محلية يتم وضعها في إطار التوجهات العامة للوزارة في هذا المجال؛
- خلق قنوات التواصل، أفقيا، بين المؤسسات وفي محيط المديرية، وعموديا مع الأكاديمية وذلك تحت إشراف المدير الإقليمي.
- المشاركة في تنمية مشاريع المؤسسة ومشاريع القسم الفردية للأطفال في وضعية إعاقة؛
- تنمية الشراكة والتنسيق والتشاور والتكفل بالأطفال في وضعية إعاقة مع الجهات المعنية والقطاعات الوزارية الأخرى.
- المشاركة في إعداد برامج في الأنشطة التربوية الرامية إلى التنشئة الاجتماعية للأطفال في وضعية إعاقة؛
- تتبع الملف التربوي للتلاميذ بالتنسيق وتشاور مع المدرسين والإدارة والمختصين.
- جمع نتائج مشروع التربية الدامجة المتعلقة بالمسار الدراسي للطفل في وضعية إعاقة

